الاخْتِيَارُ عِنْدَ الْقُرَّاءِ

د.أحمد الشامي

1445هـ

2024م

الاخْتِيارُ عِنْدَ القُرَّاءِ

د.أحمد الشامي

1445هـ

الاختيار

يرى بعض غير المسلمين أن من أدلة عدم تواتر القرآن الكريم هو عدم تواتره في الطبقة الأولى ألا وهي طبقة الصحابة، ومن أدلة عدم تواتره في طبقة الصحابة هي أنهم ثمانية فقط، وأنه حتى هؤلاء الثمانية فالقرآن الكريم لم يثبت من خلال كل واحد منهم مستقلاً وإنما وقع الاختيار.

والصواب أن القرآن الكريم قد وصلنا من طريق ثمانية عشر صحابي وليس ثمانية، كما أن هذه الرقم هو غيض من فيض فهو ليس كل شئ، لكن هذه الورقة تهدف للرد على الجزء الأخير فقط، فما هو الاختيار؟

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:]إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ[[1] وغيرها من النصوص التي تبيح لك أن تقرأ بما شئت من الأحرف السبعة وليس جميعها، ترتب على هذا أنك غير مضطرٍ أن تعرف قراءة (ننشزها) و (ننشرها) يكفيك واحدة.

ترتب على هذا أن التابعي كان يسمع من عدة صحابة ثم ينتقي مما سمعه منهم ما احبه واستسهله لسانه، فأنا مثلاً سمعت القرآن الكريم من 4 من الصحابة، لا يلزم أن أكون قد سمعت كل القرآن الكريم، ربما سمعت آية واحدة من ابن مسعود فأخذت بقراءته فيها، وسمعت 70 سورة من عمر فأخذت بقراءته فيها، ثم سمعت 10 سورٍ من عثمان فأخذت بقراءته فيها، ثم سمعت باقي القرآن من أبي موسى فأخذت بقراءته فيها، هنا أنا لم أحصل على 4 شهادات على كل آية.

وربما أكون سمعت آية من الأربعة فاخترت قراءة عمر فيها، ثم الآية الثانية سمعتها من الأربعة فاخترت بقراءة عثمان فيها، ثم سمعت باقي القرآن من 2 من الصحابة زيد وابن مسعود فأعجبتني قراءة زيد فأخذتها، هنا أنا قمت بالاختيار.

هذا يعني أن الاختيار يعني أنك ربما قمت بتجميع القرآن ممن سمعتهم من الصحابة، من هذا بضعة آيات ومن هذا بضعة سور ولا يعني بالضرورة أنك سمعت كل آية من 8 صحابة، هذا هو مشكلة (الاختيار).

وبالتالي هل تضمنون يا مسلمين أن التابعين قد سمعوا بالقرآن كاملاً من كل واحد من الثمانية ولم يقع الأمر عن طريق التجميع من هذا بضعة سور ومن ذاك بضعة أخرى؟ إذن لم يصبكم القرآن حتى عن ثمانية.

وللرد على هذا الأمر فهذه أسانيد بالقرآن الكريم عن كل صحابي من هؤلاء الثمانية بدون اختيار وبها القرآن كاملاً، أي أن هذه أسانيد لتبابعين نقل كل واحد منهم القرآ، كاملاً كما سمعه عن صحابي واحد، ولم يكن له من الشيوخ في هذا الإسناد سوى هذا الصحابي، أي أنه أخذه كاملاً بهذا الإسناد منه.

[1] البخاري 5041.

◄ما أهمية هذا الأمر ؟

تكمن أهميته في جوانب، منها ما يعنينا الآن ألا وهو أننا عندما نريد أن نعرف قراءة أبي ابن كعب لكلمة معينة أين سنذهب؟ هل سنقول إن قراءة أبي هي قراءة ابن كثير؟ إن ابن كثير له شيوخ كثر من الصحابة فلربما كان ذلك الحرف قد اختاره ابن كثير من قراءة صحابي آخر غير أبي بن كعب ، وأيضاً الرد على اسقاط التواتر عن طريق تقليص الثمانية عن طريق الاختيار.

◄وما قيمة معرفة قراءة صحابي معين لكلمة معينة ؟

القيمة هي أن نحدد موقفه في بعض القضايا، منها ما يعنينا الآن ، فلو نقلت كتب الحديث أن ابن عباس كان يقرأ (حتى تستأذنوا) بدلاً من (حتى تستأنسوا) ويعتبر هذه الأخيرة خطئاً نسخياً فهل نستطيع من خلال أسانيد القراءات أن نحدد قراءة ابن عباس لنعرف موقفه النهائي في القضية ؟

لا يمكننا الاستفادة من اسانيد القراءات في تحديد قراءة صحابي معين بعينه إلا بعد إثبات أن الناقل عنه من القراء لم يقم بالاختيار المذكور آنفاً.

من أهم طرق إثبات عدم وقوع الاختيار هي أن نأتي بقراءة منقولة بإسناد عن ابي بن كعب مثلاً وليس فيها من الصحابة غيره، وعلى هذا فَقِسْ.

يمكن للقارئ أن يقرأ باختيار نفسه أو أن يقرأ باختيار شيخه أو يختار كامل قراءة صحابي معين دون اختيار، ويمكن أن يقرأ أحياناً بالاختيار وأحياناً بدون الاختيار وهكذا.

◄**قراءات لصحابة بلا اختيار:**

]1[قراءة ابن عباس بلا اختيار

ابن مجاهد عن..... البزي عن ابن كثير عن درباس عن ابن عباس عن ابي بن كعب.
أبو بكر النيسابوري عن......البزي ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب.
أبو بكر النيسابوري عن ابن فليح....عن ابن كثير عن مجاهد ودرباس عن ابن عباس عن أبي بن كعب.
أبو بكر النيسابوري عن ....عن أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب.
أبو بكر النيسابوري عن...السوسي عن أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب.
أبو القاسم الهذلي...عن...أبي حاتم...عن ابن كثير وابن محيصن وحميد عن درباس ومجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب.
أبو القاسم الهذلي...عن ...يحيى بن صبيح..عن نصرويه الصيقلي عن يحيى بن صبيح المقري عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن أبي بن كعب .
ابن مجاهد....عن...شبل عن ابن محيصن عن درباس عن ابن عباس عن أبي بن كعب.
أبو عمرو الداني...عن شبل عن ابن محيصن وابن كثير عن درباس عن ابن عباس عن أبي بن كعب.
أبو القاسم الهذلي عن....اسماعيل بن جعفر عن شيبة وأبي جعفر عن ابن عباس.

سند قراءة ابن كثير من طريق الإمام ابن مجاهد هي عن ابن عباس فقط، وأخذها ابن عباس عن ابي بن كعب فقط :

«وَأما قِرَاءَة ابْن كثير فَإِنِّي قَرَأت بهَا على أبي عمر مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد ابْن خَالِد بن سعيد بن جرجة المَخْزُومِي الْمَكِّيّ ويلقب قنبلا سنة ثَمَان وَسبعين وَمِائَتَيْنِ وَأَخْبرنِي أَنه قَرَأَ على أَحْمد بن مُحَمَّد بن عون النبال القواس وَأخْبرهُ أَنه قَرَأَ على أبي الإخريط وهب بن وَاضح قَالَ وَأَخْبرنِي وهب أَنه قَرَأَ على إِسْمَاعِيل بن عبد الله بن الْقسْط وَأخْبرهُ إِسْمَاعِيل أَنه قَرَأَ على شبْل بن عباد ومعروف بن مشكان وأخبراه أَنَّهُمَا قرآ على ابْن كثير رَحمَه الله تَعَالَى»[2]

«وَكَانَ قَرَأَ على درباس مولى ابْن عَبَّاس رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا وَقَرَأَ درباس على ابْن عَبَّاس وَقَرَأَ ابْن عَبَّاس على أبي بن كَعْب وَقد قَرَأَ ابْن كثير أَيْضا على درباس»[3]

و من طريق إمام آخر وهو الإمام ابو بكر النيسابوري الذي ساق سنده بقراءة ابن كثير من طريق ابن عباس فقط عن أبي بن كعب فقط؛ تماماً كابن مجاهد ؛ يقول :

---

[2] «السبعة في القراءات» (ص92)
[3] «السبعة في القراءات» (ص65)

«قرأت على أبي علي الصفار المقرئ قال: قرأت على أبي بكر الهاشمي قال: قرأت على أبي ربيعة واسحاق بن أحمد الخزاعي والحسين بن محمد الحداد، وأخبروني أنهم قرؤوا على أبي الحسن بن أبي بزة، وأخبرهم ابن أبي بزة أنه قرأ على عكرمة ابن سليمان بن كثير بن عامر المكي. وأخبره عكرمة أنه قرأ على شبل بن عباد مولى عبد الله بن عامر الأموي وهو الكريزي وعلى إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بني ميسرة، وأخبراه أنهما قرأا على عبد الله بن كثير مولى عمرو بن علقمة الكناني وأخبرهما عبد الله ابن كثير أنه قرأ على مجاهد بن جبر أبي الحجاج مولى عبد الله بن السايب المخزومي، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب»[4]

ويكمل أبو بكر النيسابوري قائلاً:

«قرأت على أبي علي الصفار المقرئ قال: قرأت على أبي بكر الهاشمي المقرئ قال: قرأت على أبي محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي القرآن كله برواية ابن فليح وأخبرني أن عبد الوهاب أقرأه بها، قال: وأخبرني عبد الوهاب قال: قرأت على محمد بن سبعون وداود بن شبل بن عباد المكيين، وأخبراني أنهما قرأا على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين وأن إسماعيل قرأ على عبد الله بن كثير، وقرأ عبد الله بن كثير على مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس، ومجاهد ودرباس قرأا على ابن عباس وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وآله. وقرأ النبي صلى الله عليه على أبي بن كعب رضي الله عنه»[5]

ويقول:

«قرأت على أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مرثد التميمي المقرئ القرآن من أوله إلى آخره قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن اسحاق المفسر المقرئ قال: قرأت على فضلان وهو الفضل بن مخلد المؤدب قال: قرأت على أبي حمدون الطيب بن إسماعيل، وعلى أبي أيوب الخياط وعلى عبيد الضرير، وأخبروني أنهم قرؤوا على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو، وقال أبو عمرو: قرأت على مجاهد وسعيد بن جبير وهما قرأا على عبد الله بن عباس وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم»[6]

ويقول:

«قرأت على أبي الحسن أحمد بن عثمان بن جعفر المقرئ الشيخ الصالح الفاضل السري قال: قرأت على أبي عيسى الهاشمي الزينبي وكان شريفا فاضلا جليلا قرأت على إبراهيم بن حماد غلام السجادة أربعين ختمة، وقرأ إبراهيم على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو بن العلاء، وقرأ أبو عمرو على مجاهد بن جبر وسعيد ابن جبير، وهما قرأ على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب، وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه»[7]

أبو القاسم الهذلي:

---

[4] «المبسوط في القراءات العشر» (ص24)
[5] «المبسوط في القراءات العشر» (ص27)
[6] «المبسوط في القراءات العشر» (ص28)
[7] «المبسوط في القراءات العشر» (ص33)

«قرأت على عثمان بن علي الدلال على أبي الحسن على ابن محمد بن يوسف على أحمد بن محمد السُّلَمِيّ على محمد بن الحسن بن زياد على المكي المشلي على أبي حاتم وعلى القطعي على عبيد بن عقيل على محبوب بن الحسن ونصر بن علي على علي على إسماعيل بن خالد على ابْن كَثِيرٍ وقرأ ابْن كَثِيرٍ، وابن مُحَيْصِنٍ، وَحُمَيْد على درباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير على ابن عباس على أُبيٍّ على رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم»[8]

«وقرأت على الحسين بن مسلمة الكاتب بالرقة قال: قرأت على منصور بن ودعان على إبرهيم بن أحمد الضَّرِير القيرواني على ابْن شَنَبُوذَ أما ابن شنبود فقرأ على مضر، وأما ابن مجاهد وابْن مِقْسَمِ فقالا: حدثنا مضر فقال: حدثنا مضر فقال: قرأت على حامد بن يحيى قال: قرأت على [...] (1) بن الحسن ونضر بن علي بالروايتين على الحسن بن محمد بن عبد اللَّه بن أخي يزيد على شِبْل على محمد بن عبد الرحمن وقيل أبي عبد اللَّه بن مُحَيْصِن على مجاهد وقرأ ابْن كَثِيرٍ وابن مُحَيْصِنٍ وسيد على الدرباس ومجاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس على أبي على رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم» [9]

وقال ابن مجاهد:

«وَقَرَأَ شبْل على مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَيْصِن وعَلى عبد الله ابْن كثير الدَّارِيّ الْمَكِّيّ وذكرا أَنَّهُمَا عرضا على درباس هَكَذَا قَالَ مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَيْصِن»[10] «وَكَانَ قَرَأَ على درباس مولى ابْن عَبَّاس رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا وَقَرَأَ درباس على ابْن عَبَّاس وَقَرَأَ ابْن عَبَّاس على أبي بن كَعْب»[11]

وقال أبو عمرو الداني:

«حدّثنا فارس بن أحمد قال: حدّثنا [أبو] «3» طاهر قال: حدّثنا ابن عبد الرزاق، قال: حدّثنا محمد بن عمير وغيره، قالوا: حدّثنا حامد بن يحيى، قال: حدّثنا الحسن بن محمد عن شبل، وقرأ شبل على عبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن، وذكرا أنهما عرضا [18/ ظ] على درباس مولى ابن عباس على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم «4»[12]

ويقول أبو القاسم الهذلي:

«طريق الإنطاكي عن شيبة وأبي جعفر قال أبو بكر: وقرأت أيضًا على أبي الحسن علي ابن بندار الخزَّاز على أبي الحسين على ابن إبراهيم بن عبد الرزاق الإنطاكي على إسماعيل بن جعفر على شيبة وأبي جعفر»[13]

◄أصحاب الاختيارات قد يقرأون غير اختيارهم:

يقول أبو الحسن النيسابوري:

---

[8] «الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها» (ص226)
[9] «الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها» (ص230)
[10] «السبعة في القراءات» (ص94)
[11] «السبعة في القراءات» (ص65)
[12] «جامع البيان في القراءات السبع» (1/ 235)
[13] «الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها» (ص173)

«وكان نافع رحمه الله يقرئ الناس بالقراءات كلها. قال أبو دِحْية المُعَلَّى بن دِحية: فجئته بكتاب الليث بن سعد، رحمه الله.
لأقرأ عليه، فوجدته يقرئ الناس بجميع القراءات، فقدت: يا أبا رويم أتقرئ الناس بجميع القراءات؟ فقال: سبحان الله العظيم، أأحرم من نفسي ثواب القرآن؟ أنا اقرئ الناس بجميع القراءات حتى إذا جاء من يطلب حرفي أقرأته به؛وقال الأعشى: كان نافع يسهل القراءة لمن قرأ عليه إلَّا أن يقول له إنسان: أريد قراءتك، فيأخذه بالنبر في مواضعه، وإتمام الميمات»[14]

]2[قراءة أبي بن كعب بلا اختيار

ابن مجاهد عن..... البزي عن ابن كثير عن درباس عن ابن عباس عن ابي بن كعب.
أبو بكر النيسابوري عن......البزي ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب.
أبو بكر النيسابوري عن ابن فليح....عن ابن كثير عن مجاهد ودرباس عن ابن عباس عن أبي بن كعب.
أبو بكر النيسابوري عن ....عن أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب.
أبو بكر النيسابوري عن...السوسي عن أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب.
أبو عمر الداني عن....نافع عن الخمسة عن ابن عباس وأبي هريرة وعبد الله بن عياش عن أبي بن كعب.
عبيد بن ميمون التبان...عن نافع عن الأعرج عن أبي هريرة عن أبي بن كعب.
ابن السلار عن.......عن نافع عن الأعرج عن أبي هريرة عن أبي بن كعب.
أبو الحسن النيسابوري عن أبيه عن...ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب.
الهذلي عن.....شيبة بن نصاح عن عبد الله بن عياش عن أبي بن كعب.
ابن مجاهد عن....ابن محيصن وابن كثير عن درباس عن ابن عباس عن أبي بن كعب.
أبو طاهر بن سوار...هارون بن المسيب عن نافع عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة عن أبي بن كعب.[15]

سند قراءة ابن كثير من طريق الإمام ابن مجاهد هي عن ابن عباس فقط، وأخذها ابن عباس عن ابي بن كعب فقط :
«وَأما قِرَاءَة ابْن كثير فَإِنِّي قَرَأت بهَا على أبي عمر مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد ابْن خَالِد بن سعيد بن جرجة المَخْزُومِي الْمَكِّيّ ويلقب قنبلا سنة ثَمَان وَسبعين وَمِائَتَيْنِ وَأَخْبرنِي أَنه قَرَأَ على أَحْمد بن مُحَمَّد بن عون النبال القواس وَأخْبرهُ أَنه قَرَأَ على أبي الإخريط وهب بن وَاضح قَالَ وَأَخْبرنِي وهب أَنه قَرَأَ على إِسْمَاعِيل بن عبد الله بن الْقسْط وَأخْبرهُ إِسْمَاعِيل أَنه قَرَأَ على شبْل بن عباد ومعروف بن مشكان وأخبراه أَنَّهُمَا قرآ على ابْن كثير رَحمَه الله تَعَالَى»[16]

---

[14] «جمال القراء وكمال الإقراء» (ص532 ط المأمون)
[15] المستنير لأبي طاهر بن سوار ص162
[16] «السبعة في القراءات» (ص92)

«وَكَانَ قَرَأَ على درباس مولى ابْن عَبَّاس رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا وَقَرَأَ درباس على ابْن عَبَّاس وَقَرَأَ ابْن عَبَّاس على أبي بن كَعْب وَقد قَرَأَ ابْن كثير أَيْضا على درباس»[17]

وابن كثير لم يكن له اختيار مخالف لشيخه مجاهد بن جبر؛ بل كان اختياره هو قراءة مجاهد؛ يقول ابن عساكر:
« قال ابن مجاهد قال أبو سفيان بن العلاء كان أبو عمرو بن العلاء إذا مر بجمع أمرني فسألت عكرمة بن خالد المخزومي عن الحروف قال الأصمعي قلت (1) لأبي عمرو بن العلاء أقرأت على ابن كثير قال نعم ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد وكان ابن كثير أعلم باللغة من مجاهد فقلت له فلم تفرق بين القراءتين فقال لم يكن بينهما كثير إلا أني ربما كنت سألت ابن كثير عن الشئ فيقول لي هو جائز والذي اختاره غيره»[18]
ويقول ابن مجاهد:
«وَلم يُخَالف ابْن كثير مُجَاهدًا فِي شَيْء من قِرَاءَته»[19]

و من طريق إمام آخر وهو الإمام ابو بكر النيسابوري الذي ساق سنده بقراءة ابن كثير من طريق ابن عباس فقط عن أبي بن كعب فقط؛ تماماً كابن مجاهد ؛ يقول :
«قرأت على أبي علي الصفار المقرئ قال: قرأت على أبي بكر الهاشمي قال: قرأت على أبي ربيعة واسحاق بن أحمد الخزاعي والحسين بن محمد الحداد، وأخبروني أنهم قرؤوا على أبي الحسن بن أبي بزة، وأخبرهم ابن أبي بزة أنه قرأ على عكرمة ابن سليمان بن كثير بن عامر المكي. وأخبره عكرمة أنه قرأ على شبل بن عباد مولى عبد الله بن عامر الأموي وهو الكريزي وعلى إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بني ميسرة، وأخبراه أنهما قرأا على عبد الله بن كثير مولى عمرو بن علقمة الكناني وأخبرهما عبد الله ابن كثير أنه قرأ على مجاهد بن جبر أبي الحجاج مولى عبد الله بن السايب المخزومي، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب»[20]

ويكمل أبو بكر النيسابوري قائلاً:
«قرأت على أبي علي الصفار المقرئ قال: قرأت على أبي بكر الهاشمي قال: قرأت على أبي محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي القرآن كله برواية ابن فليح وأخبرني أن عبد الوهاب أقرأه بها، قال: وأخبرني عبد الوهاب قال: قرأت على محمد بن سبعون وداود بن شبل بن عباد المكيين، وأخبراني أنهما قرأا على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين وأن إسماعيل قرأ على عبد الله بن كثير، وقرأ عبد الله بن كثير على مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس، ومجاهد ودرباس قرأا على ابن عباس وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وآله. وقرأ النبي صلى الله عليه على أبي بن كعب رضي الله عنه»[21]

ويقول:

---

17 «السبعة في القراءات» (ص65)
18 «تاريخ دمشق لابن عساكر» (67/ 106)
19 «السبعة في القراءات» (ص64)
20 «المبسوط في القراءات العشر» (ص24)
21 «المبسوط في القراءات العشر» (ص27)

«قرأت على أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مرثد التميمي المقرئ القرآن من أوله إلى آخره قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن اسحاق المفسر المقرئ قال: قرأت على فضلان وهو الفضل بن مخلد المؤدب قال: قرأت على أبي حمدون الطيب بن إسماعيل، وعلى أبي أيوب الخياط وعلى عبيد الضرير، وأخبروني أنهم قرؤوا على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو، وقال أبو عمرو: قرأت على مجاهد وسعيد بن جبير وهما قرأا على عبد الله بن عباس وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم»[22]

ويقول:
«قرأت على أبي الحسن أحمد بن عثمان بن جعفر المقرئ الشيخ الصالح الفاضل السري قال: قرأت على أبي عيسى الهاشمي الزينبي وكان شريفا فاضلا جليلا قرأت على إبراهيم بن حماد غلام السجادة أربعين ختمة، وقرأ إبراهيم على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو بن العلاء، وقرأ أبو عمرو على مجاهد بن جبر وسعيد ابن جبير، وهما قرأ على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب، وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه»[23]

يقول أبو عمرو الداني:
«ورجال نافع الذين سمّاهم خمسة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ، وأبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وشيبةُ بن نصاح القاضي ، وأبو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاصّ وأبو روح يزيد بن رومان .وأخذ هؤلاء القراءة عن أبي هريرة وابن عبّاس، وعبد الله ابن عيّاش بن أبي ربيعة عن أبيّ بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم»[24]
ويقول:
«إسناد قراءة نافع: فأما رواية قالون عنه: فحدثنا بها أحمد بن عمر بن محمد الجيزي (4)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مُنيّر (5)، قال: حدثنا عبد الله ابن عيسى المدني (1)، قال: حدثنا قالون عن نافع، وقرأت بها القرآن كله على شيخي أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى (2) بن عمران الحمصي [المقرئ] (3) الضرير. وقال لي: قرأت بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ (4)، وقال لي: قرأتُ بها على إبراهيم بن عُمر المقرئ (5)، وقال: قرأت بها على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان (6)، وقال قرأت على أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث (1)، وقال: قرأت على أبي نشيط محمد بن هارون (2)، وقال: قرأت على قالون، وقال: قرأت على نافع»[25]

أبو الحسن النيسابوري ذكر الكثير من أسانيده إلى ابن كثير ؛ منها :
«أما رواية قنبل، فقرأت بها القرآن كله على أبي رضي الله عنه، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي علي الحضرمي.... وقرأت بها القرآن كله على أبي الحسن بن شريح.... وأما رواية البزي: فقرأت بها القرآن كله على أبي رضي الله عنه وأخبرني أنه قرأ بها على أبي علي الحضرمي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم الخزرجي....أما اتصال قراءة ابن كثير بالنبي صلى الله عليه وسلم ففي رواية

[22] «المبسوط في القراءات العشر» (ص28)
[23] «المبسوط في القراءات العشر» (ص33)
[24] «التيسير في القراءات السبع ت الشغدلي» (ص95)
[25] «التيسير في القراءات السبع ت الشغدلي» (ص105)

قنبل والبزي أنه قرأ على أبي الحجاج مجاهد بن جبر مولى قيس بن السائب، وقرأ مجاهد على ابن عباس، على أبي، على النبي صلى الله عليه وسلم»[26]

ويقول أبو الحسن النيسابوري:
«وحدثنا أبو داود، حدثنا أبو عمرو، حدثنا محمد بن أحمد قالوا: حدثنا ابن مجاهد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق المدني، حدثنا عبيد بن ميمون التبان قال: قال لي هارون بن المسيب: قراءة من تقرأ؟ قلت: قراءة نافع بن أبي نعيم، قال: فعلى من قرأ نافع؟ قلت: أخبرنا نافع أنه قرأ على الأعرج، وأن الأعرج قال: قرأت على أبي هريرة، وأن أبا هريرة قال: قرأت على أبي بن كعب، وقال أبي: عرض علي النبي صلى الله عليه وسلم وقال: "أمرني جبريل أن أعرض عليك القرآن" »[27]

ويقول الإمام الهذلي:
«رواية الشيزري طريق ابْن شَنَبُوذَ قراءتها على الشيخ الإمام الخطب أوحد عصره وقريع دهره أبي محمد عبد اللَّه بن محمد الذارع الماسخ الطَّيْرَائِيِّ قال: قرأت على أبي بكر محمد بن علي بن يوسف الموحب المهزوقاني على أبي أحمد بن عبد اللَّه بن الحسين على ابْن الصَّلْتِ على ابن سنان الشيزري على أبي موسى عيسى بن سليمان الحجازي على إسماعيل بن جعفر على شيبة بن نصاح»[28]

وقال ابن مجاهد:
«وَقَرَأَ شبْل على مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَيْصِن وعَلى عبد الله ابْن كثير الدَّارِيّ الْمَكِّيّ وذكرا أَنَّهُمَا عرضا على درباس هَكَذَا قَالَ مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَيْصِن»[29] «وَكَانَ قَرَأَ على درباس مولى ابْن عَبَّاس رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا وَقَرَأَ درباس على ابْن عَبَّاس وَقَرَأَ ابْن عَبَّاس على أبي بن كَعْب»[30]

]3[قراءة علي بن أبي طالب بلا اختيار

أبوبكر النيسابوري...عن أبي عمرو بن العلاء عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود عن علي بن أبي طالب.
أبو بكر النيسابوري....عن شعبة عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن على بن أبي طالب.
أبو بكر النيسابوري....عن ابي صالح البرجمي عن شعبة عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب.
أبو بكر النيسابوري....عن زياد العليمي عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب.

---

[26] «الإقناع في القراءات السبع» (ص23)
[27] «الإقناع في القراءات السبع» (ص17)
[28] «الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها» (ص172)
[29] «السبعة في القراءات» (ص94)
[30] «السبعة في القراءات» (ص65)

أبوبكر النيسابوري...عن يحيى بن آدم عن شعبة عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب.
حفص عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب بلا اختيار.
قال أبوعمرو الداني:-
[« فحدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن شنبوذ، قال: أخبرني جدّي الصّلت، قال: قال لي أبو شعيب القوّاس، قال [لي حفص] «4»، قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي أقرأتك بها، فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن عن عليّ بن أبي طالب، وما كان من القراءة التي أقرأت بها أبا بكر بن عيّاش، فهي القراءة التي كنت أعرضها على زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود «5»[31]]

وقال أبوبكر بن مجاهد:-
[«حَدثنِي بِهِ عبد الله بن مُحَمَّد بن شَاكِر قَالَ حَدثنَا يحيى بن آدم قَالَ حَدثنَا أَبُو بكرابْن عَيَّاش قَالَ قَالَ لي عَاصِم مَا أَقْرَأَنِي أحد حرفا إِلَّا أَبُو عبد الرَّحْمَن السّلمِيّ وَكَانَ أَبُو عبد الرَّحْمَن قد قَرَأَ على عَليّ رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ وَكنت أرجع من عِنْد أبي عبد الرَّحْمَن فَأَعْرض على زر بن حُبَيْش وَكَانَ زر قد قَرَأَ على عبد الله ابْن مَسْعُود »[32]]

يقول أبو بكر النيسابوري:
«قرأت على أبي بكر النقاش المقرئ قال: قرأت على أبي عبد الرحمن مدين بن شعيب بالبصرة وقال أبو عبد الرحمن: قرأت على أحمد بن حرب المعدل، وأخبره أحمد بن حرب أنه قرأ على أبي أيوب سليمان بن أيوب الخياط، وأخبره أبو أيوب أنه قرأ على اليزيدي، وأخبره اليزيدي أنه قرأ على أبي عمرو بن العلاء وأن أبا عمرو بن العلاء قرأ على يحيى بن يعمر، وأن يحيى بن يعمر قرأ على أبي الأسود الدؤلي وأن أبا الأسود قرأ على علي بن أبي طالب عليه السلام، وقرأ علي على النبي صلى الله عليه وسلم»[33]

ويقول:
«قرأت على أبي الحسن علي بن محمد قال: قرأت على يوسف ابن يعقوب عن شعيب بن أيوب الصريفيني عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم. وأخبرنا بالكتاب أيضاً أبو الحسن قال: حدثنا يوسف قال: حدثنا شعيب بن أيوب قال حدثنا يحيى بن آدم قال: سألت أبا بكر بن عياش فحدثني عن عاصم بهذه الحروف أنه أقرأها إياه كلها على إقرائها علي عليه السلام حرفا حرفا وتعلمها من عاصم تعلما»[34]
ويقول:
«قرأت بالكوفة على أبي علي الحسن بن داود بن الحسن القرشي المعروف بالنقار القرآن من أوله إلى آخره. وعلى أبي الحسن حماد بن أحمد بن حماد الضرير المقرئ من أوله إلى آخره. وقرأت ببغداد على أبي بكر محمد بن الحسين النقاش المقرئ من أوله إلى آخره وقال أبو يوسف الأعشى: قرأت القرآن من أوله إلى آخره على أبي بكر بن عياش. وقال أبو بكر: قرأت على عاصم بن أبي

---

[31] «جامع البيان في القراءات السبع» (1/ 261)
[32] «السبعة في القراءات» (ص69)
[33] «المبسوط في القراءات العشر» (ص34)
[34] «المبسوط في القراءات العشر» (ص51)

النجود وتعلمت عنه القرآن حرفا حرفا وقال عاصم: قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي، وقرأ أبو عبد الرحمن على علي بن أبي طالب عليه السلام. قال عاصم وكنت أرجع من عند أبي عبد الرحمن فأعرض على زر بن حبيش، وكان زر قد قرأ على عبد الله بن مسعود. قال أبو بكر: قلت لعاصم: لقد استوثقت، أخذت القراءة من وجهين قال: أجل»[35]

ويقول:
«قرأت أيضا بالكوفة على أبي القاسم زيد بن علي المقرئ قال: قرأت القرآن مراراً كثيرة لا أحصيها على أبي القاسم عبد الله بن جعفر البجلي النحوي الضرير وسمعته مراراً كثيرة يقول: قرأت بقراءة عاصم على جعفر بن عنبسة بن يعقوب بن عمر اليشكري وعبد لله ابن علي الخياط وغيرهما من أصحاب عبد الحميد بن صالح البرجمي وأخبروه أنهم قرؤوا على أبي صالح عبد الحميد بن صالح البرجمي... قال عبد الحميد: وقرأت على أبي بكر إلا أن عظم قراءتي على ما وصفته. قال عبد الحميد: وحدثنا أبو بكر أنه قرأ على عاصم. وقال أبو بكر: وأخبرني عاصم أنه قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وأن أبا عبد الرحمن قرأ على علي بن أبي طالب عليه السلام»[36]

ويقول:
«قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع الخياط المعروف بابن بنت القلانسي، بمدينة السلام في الجانب الغربي القرآن من أوله إلى آخره. قال قرأت على أبي بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين المقرئ الواسطي بواسط، قال: وقال يوسف: قرأت على أبي محمد يحيى بن محمد العليمي الأنصاري الكوفي قال: وأخبرني أنه قرأ على حماد بن أبي زياد، وأن حمادا قرأ على عاصم بن أبي النجود وأن عاصما قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وأن أبا عبد الرحمن قرأ على علي بن أبي طالب عليه السلام وقرأ علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم»[37]

يقول أبو علي الأهوازي:
«وقال روح: قال لي يعقوب: قرأت على شهاب بن شرنفة المجاشعي في خمسة أيام، وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب المحاربي في سبعة أيام، وقرأ مسلمة على أبي الأسود ظالم بن عمرو الدّؤلي، وقرأ أبو الأسود على عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه»[38]

]4[قراءة عثمان بن عفان بلا اختيار

أبوبكر النيسابوري...عن عبد الله بن عامر عن المغيرة عن عثمان بن عفان.
أبو عمرو الداني .... عن عبد الله بن عامر عن المغيرة عن عثمان بن عفان.
يقول أبوبكر النيسابوري:
«قرأت بدمشق على أبي الحسن محمد بن النضر بن مر بن الحر الربعي المقرئ المعروف بابن الأخرم القرآن من أوله إلى آخره قال: قرأت على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك المعروف بالأخفش، قال وقرأ الأخفش على عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، قال: وقال عبد

---

[35] «المبسوط في القراءات العشر» (ص42)
[36] «المبسوط في القراءات العشر» (ص47)
[37] «المبسوط في القراءات العشر» (ص50)
[38] «الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة» (ص75)

الله بن ذكوان قرأت على أيوب بن تميم التميمي، وقال عبد الله بن ذكوان: قال لي أيوب: قرأت على يحيى بن الحارث الذماري، قال أيوب: قال لي يحيى بن الحارث قرأت على عبد الله بن عامر اليحصبي، قال عبد الله بن ذكوان: وقرأ عبد الله بن عامر على رجل، وقرأ الرجل على عثمان بن عفان رضي الله عنه. قال أبو الحسن قال أبو عبد الله الأخفش: لم يسم لنا عبد الله بن ذكوان الرجل الذي قرأ عليه عبد الله بن عامر وسماه لنا هشام بن عمار السلمي فقال: هو المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، قرأ عليه عبد الله بن عامر وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه»[39]

وهذه القراءة في جميع كتب القراءات بأسانيد لا اختيار فيها؛ فالمذكور أعلاه على سبيل المثال لا الحصر.

5] قراءة عمر بن الخطاب بلا اختيار

أبو القاسم الهذلي عن...وريس وروح عن يعقوب عن مسلمة بن محارب بن دثار عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب.
ابو القاسم الهذلي عن...محمد بن يحيى القطعي عن أبي زيد عن ابي السَّمَّال عن هشام البربري وعباد بن راشد عن الحسن البصري عن سمرة عن عمر بن الخطاب.
ابو القاسم الهذلي عن أبي الفرج وعمرو بن عبيد عن محمد بن يحيى الكسائي عن هشام البربري عن عباد بن راشد وعباد بن فهيم وعبتة بن عتبة عن الحسن البصري عن ابي العالية عن عمر بن الخطاب.

يقول أبو القاسم الهذلي:
«اختيار يَعْقُوب بن إسحاق الحضرمي تلميذ سلام بن المنذر سليمان الطويل وقرأ أيضًا على شهاب بن شريفة على هارون وقرأ على مسلمة بن محارب بن دثار عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.رواية الملقت برُوَيْس طريق أبي الفرج قرأت على عبد الملك بن عبدويه العطار أبي أحمد قال: قرأت على أبي الفرج محمد بن إبراهيم النحوي قال: قرأت على محمد بن هارون التمار على محمد بن المتوكل رُوَيْس على يعقوب....
رواية روح بْن قُرَّةَ عن يَعْقُوب قرأت على الحسن بن علي بمصر قال: قرأت على أبي محمد الفحام قال: قرأت على ابن الجهم عن أبي الفتح النحوي عن روح بْن قُرَّةَ عن يعقوب»[40]

ويقول:
«طريق القطعي قرأت على إبراهيم على أبي غياث عن الخلدي عن موسى بن الساوي عن محمد بن يحيى القطعي عن أبي زيد عن أبي سمال وقرأه أبو السَّمَّال على هشام البربري وعباد بن راشد عن الحسن عن السمرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم»[41]

---

[39] «المبسوط في القراءات العشر» (ص38)
[40] «الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها» (ص261)
[41] «الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها» (ص265)

ويقول:
«اختيار الحسن ستة روايات هشام البربري وسليمان بن أرقم عن الحسن وعباد بن راشد وعباد بن تميم وسليمان بن أرقم وعتبة بن عتبة قرأت على محمد بن علي الجورداني قال: قرأت على أبي الفرج وعمرو بن عبيد على محمد بن يحيى الكسائي على هشام البربري على عباد بن راشد، وعباد بن فهيم وعتبة بن عتبة على الحسن البصري على أبي العالية وغيره على عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم»[42]

]6[قراءة عبد الله بن مسعود بلا اختيار

أبو القاسم الهذلي...عن زائدة بن قدامة ...عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن زر بن حبيش عن ابن مسعود.
أبو جعفر ابن الباذش عن أبيه عن ...الأعمش عن يحيى بن وثاب عن أصحاب ابن مسعود عن ابن مسعود.
شعبة عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود.

قال أبوعمرو الداني:-
] « فحدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن شنبوذ، قال: أخبرني جدّي الصّلت، قال: قال لي أبو شعيب القوّاس، قال [لي حفص] «4»، قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي أقرأتك بها، فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن عن عليّ بن أبي طالب، وما كان من القراءة التي أقرأت بها أبا بكر بن عيّاش، فهي القراءة التي كنت أعرضها على زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود «5»[43]]

يقول أبو القاسم الهذلي:

«قراءة الْأَعْمَش رواية زائدة، قرأت على أبي علي الحسين بن علي بن إبراهيم الأهوازي الإمام بدمشق سنة ست وعشرين قال: قرأت على أبي الحسين أحمد بن عبد اللَّه بن الحسين بن إسماعيل المقري المعروف بالجبني بالأهواز قال: قرأت على أبي عيسى الحسن بن إبراهيم بن عامر الإنطاكي المعروف بابن أبي عجرم بإنطاكية على أبي جعفر أحمد بن جبير بن محمد قال: قرأت على زائدة بن قدامة وجرير وعصمة وأيضا أحمد على الْعَبْسِيّ وابن أبي حماد وأخبرني أنه قرأ على أبي محمد سليمان بن مهران الكاهلي الْأَعْمَش قال: قرأت على يحيى بن وثاب السدي قال: قرأت على زر بن حبيش أبي مريم قال: قرأت على عبد اللَّه بن مسعود أبي عبد الرحمن قال: قرأت على رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم»[44]

يقول أبو جعفر ابن الباذش:

«أما رواية خلف: فقرأ بها القرآن كله على أبي -رضي عنه- وأخبرني أنه قرأ بها على أبي داود، وأبي الحسن.وقرأت بها على عياش.... وأما رواية خلاد: فقرأت بها القرآن كله على أبي رضي الله عنه وأخبرني ......عن أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش...على يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم، وقرأ يحيى على جماعة من أصحاب عبد الله أبي مريم زر بن حبيش، وأبي عبد الرحمن السلمي،

---
[42] «الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها» (ص267)
[43] «جامع البيان في القراءات السبع» (1/ 261)
[44] «الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها» (ص291)

وأبي مسلم عبيدة بن عمرو بن قيس السلماني قاضي البصرة، وأبي شبل علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي، وأبي عبد الرحمن الأسود بن يزيد النخعي، وأبي عائشة مسروق بن الأجدع الهمداني الوادعي، وأبي معاوية عبيد بن نضيلة الخزاعي، وقرءوا على عبد الله بن مسعود، وقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم»[45]

]7[قراءة أبي هريرة بلا اختيار

ابن السلار عن....نافع عن الأعرج عن أبي هريرة عن أبي بن كعب.
أبو بكر النيسابوري...نافع عن الأعرج عن ابي هريرة عن أبي بن كعب.
قال ابن السلار:
«قال الشيخ أبو الجود: قال لي الشيخ الشريف الخطيب: وقرأت أيضا برواية قالون عن نافع، عن الشيخ أبي الحسن الأبهري، وأخبره أنه قرأ على الإمام أبي علي الأهوازي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن علي بن محمد الوراق، وأخبره أنه قرأ على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وأخبره أنه قرأ على أبي [علي الحسن الرازي الجمال] (1)، وأخبره/ أنه قرأ على أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني وعلى أحمد بن قالون، وأخبراه أنهما قرآ على أبي موسى عيسى بن مينا قالون، وأخبرهما أنه قرأ على أبي نعيم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، وقرأ نافع على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وقرأ الأعرج على أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدّوسي رضي الله عنه، وقرأ أبو هريرة على أبيّ بن كعب رضي الله عنه، وقرأ أبيّ على النبي صلى الله عليه وسلم»[46]

أبو بكر النيسابوري:
«وقرأت على أبي القاسم هبة الله، وقال لي قرأت على أبي حفص عمر بن نصر الكاغدي في بركة زلزل. وقال قرأت على أبي عمر الدوري، وقال أبو عمر: قرأت على إسماعيل بن جعفر، وقرأ إسماعيل على نافع، وذكر نافع أنه قرأ على الأعرج، وأن الأعرج قال: قرأت على أبي هريرة، وقال أبو هريرة: قرأت على أبي بن كعب، وقال أبي: عرض علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، القرآن وقال: أمرني جبريل عليه السلام أن أعرض عليك القرآن»[47]

أسانيد عن اثنين من الصحابة

أبو بكر النيسابوري ....عن سليم عن حمزة عن حمران عن أبي الأسود عن **علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان**.
أبو عمرو الداني....عن ابن كثير عن مجاهد ودرباس عن ابن عباس عن **أبي بن كعب وزيد بن ثابت**.

---

[45] «الإقناع في القراءات السبع» (ص42)
[46] «طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم» (ص152)
[47] «المبسوط في القراءات العشر» (ص16)

أبو طاهر بن سوار عن أبي علي العطار....عن سلام الطويل عن أبي عمرو عن مجاهد وسعيد عن ابن عباس عن **زيد وأبي**.[48]
أبو الحسن النيسابوري... عن ابن ملفح...عن ابن كثير عن درباس عن ابن عباس عن **علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت.**

يقول أبوبكر النيسابوري:
«قرأت ببغداد في الجانب الغربي في مسجد المدينة على أبي جعفر الهاشمي عبد الله ابن عبد الصمد بن المهتدي بالله، القرآن من أوله إلى آخره تحقيقاً وحدراً..... وقرأ سليم على حمزة وقرأ حمزة على حمران بن أعين، وقرأ حمرن على أبي الأسود الدؤلي، وقرأ أبو الأسود على علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان»[49]
ويقول أبو عمرو الداني:
«ورجال ابن كثير ثلاثة: عبد الله بن السائب المخزومي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، ومجاهد بن جبر أبو الحجاج مولى قيس بن السائب ، ودِرْباس مولى ابن عباس ، وأخذ عبد الله بن السائب عن أُبيٍّ نفسه، وأخذ مجاهد ودرباس عن ابن عباس عن أُبيّ بن كعب، وزيد ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم.»[50]
ثم يذكر سنده بقراءة ابن كثير عن هذين الصحابيين فيقول:
«فأما رواية قنبل؛ فحدثنا بها أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي .... وأما رواية البزي: فحدثنا بها محمد بن أحمد الكاتب....»[51]

ويقول أبو الحسن النيسابوري:
«وجاء من طريق ابن فليح وغيره أن ابن كثير قرأ أيضا على درباس مولى ابن عباس، وقرأ درباس على مولاه كالأول، وقرأ ابن عباس أيضا على علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت، وقرآ على رسول الله صلى الله عليه وسلم»[52]

معلومات مهمة في مسألة الاختيار

[1] ما ثبت عن الأعمش فهو قراءة ابن مسعود.
يقول أبوبكر النيسابوري:
«قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم القرآن من أوله إلى آخره قال: قرأت على إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ وقرأ إدريس على خلف بن هشام البزار المقرئ، وقال خلف: قرأت على سليم بن عيسى القرآن مراراً كثيرة وكنت أسأله عند الفراغ من آخر القرآن أروي عنك هذه القراءة التي قرأتها عليك عنك عن حمزة؟ فيقول: نعم.قال: وسمعته يقول: قرأت القرآن على حمزة عشر مرات، وقرأ حمزة على الأعمش وابن أبي ليلى، فما كان من قراءة الأعمش فهو عن ابن مسعود وما كان من قراءة ابن أبي ليلى فهو عن علي بن أبي طالب عليه السلام»[53]
[2]ما ثبت عن ابن أبي ليلى فهو قراءة علي بن أبي طالب.

---

[48] المستنير لأبي طاهر بن سوار؛ ص209
[49] «المبسوط في القراءات العشر» (ص57)
[50] «التيسير في القراءات السبع ت الشغدلي» (ص97)
[51] «التيسير في القراءات السبع ت الشغدلي» (ص109-110)
[52] «الإقناع في القراءات السبع» (ص23)
[53] «المبسوط في القراءات العشر» (ص65)

يقول أبوبكر النيسابوري:
«قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم القرآن من أوله إلى آخره قال: قرأت على إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ وقرأ إدريس على خلف بن هشام البزار المقرئ، وقال خلف: قرأت على سليم بن عيسى القرآن مراراً كثيرة وكنت أسأله عند الفراغ من آخر القرآن أروي عنك هذه القراءة التي قرأتها عليك عنك عن حمزة؟ فيقول: نعم.قال: وسمعته يقول: قرأت القرآن على حمزة عشر مرات، وقرأ حمزة على الأعمش وابن أبي ليلى، فما كان من قراءة الأعمش فهو عن ابن مسعود وما كان من قراءة ابن أبي ليلى فهو عن علي بن أبي طالب عليه السلام»[54]

]3[ما ثبت عن ابن أبي عمرو من طريق ابن المبارك فهو عن ابن عباس عن أبي بن كعب.

يقول ابن مجاهد:
«حَدثنِي الْحسن بن مخلد قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل قَالَ حَدثنَا ابْن الْمُبَارك قَالَ قَرَأت على أبي عَمْرو بن الْعَلَاء وَقَرَأَ أَبُو عَمْرو على مُجَاهِد وَقَرَأَ مُجَاهِد على ابْن عَبَّاس رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا وَقَرَأَ ابْن عَبَّاس على أبي رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ وَقَرَأَ أبي على النَّبِي صلى الله عليه وسلم»[55]

]4[ماثبت عن ابن أبي ليلى عن طلحة بن مصرف فهو عن ابن مسعود.

يقول أبو القاسم الهذلي:
«رواية عبد الرحمن بن أبي ليلة عن طَلْحَة حدثنا أحمد، وقرأت عليه عن المعافا عن أبي أحمد بن الخضر هال: حدثنا محمد بن إبراهيم الرَّازِيّ عن الحسن بن علي الدلال عن عمرو بن عون بن خالد بن عبد اللَّه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قرأت على طَلْحَة وقرأ طَلْحَة على إبراهيم النخعي وقرأ إبراهيم على علقمة وقرأ علقمة على عبد اللَّه بن مسعود على رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم»[56]

]5[ماثبت من قراءة زيد فهو قراءة عثمان وعلي بن ابي طالب:

أبوعمرو الداني:
«511 - حدّثنا الفارسي، قال: حدّثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: حدّثنا أحمد «4» ابن عبيد الله المقرئ، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن الواقدي «5»، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حفص أبو عمر البزاز، عن عاصم بن بهدلة، وعطاء بن السائب، ومحمد الثقفي، وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، أنّهم قرءوا القرآن على [أبي «1»] عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السّلمي، وذكروا أن أبا عبد الرحمن أخبرهم أنه قرأ على عثمان بن عفّان رضي الله عنه عامّة القرآن. وكان يسأله عن القرآن، وكان وليّ الأمر فيشقّ عليه، ويقول: إنك تشغلني عن بعض أمر الناس، فعليك بزيد بن ثابت، فإنه يجلس للناس، ويتفرّغ لهم، ولست أخالفه في شيء من القرآن »[57]
السند فيه حفص وهو ضعيف ؛ وضعف حفص لا ينفي صحة أصل الرواية بل يؤثر على التفاصيل. ؛
لكن محقق كتاب أبي عمرو قد حسن الإسناد لغيره؛ وقد رواه الذهبي بزيادة علي بن ابي طالب:-
«قَالَ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَبِي هَاشِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ المُقْرِئُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَفْصٌ أَبُو عُمَرَ، عَنْ عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، وَعَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، وَمُحَمَّدِ بنِ أَبِي أَيُّوْبَ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عِيْسَى: أَنَّهُم قَرَؤُوْا عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَذَكَرُوا أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى

---

[54] «المبسوط في القراءات العشر» (ص65)
[55] «السبعة في القراءات» (ص83)
[56] «الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها» (ص293)
[57] «جامع البيان في القراءات السبع» (1/ 250)

عُثْمَانَ عَامَّةَ الْقُرْآنِ، وَكَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْقُرْآنِ، فَيَقُوْلُ: إِنَّكَ تَشْغَلُنِي عَنْ أَمْرِ النَّاسِ، فَعَلَيْكَ بِزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، فَإِنَّهُ يجلس للناس، ويتفرغ لهم، ولست أخالفه في شيء من القرآن. وَكُنْتُ أَلْقَى عَلِيّاً فَأَسْأَلُهُ فَيُخْبِرُنِي وَيَقُوْلُ: عَلَيْكَ بِزَيْدٍ. فَأَقْبَلْتُ عَلَى زَيْدٍ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ القُرْآنَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً»[58]

[6] اختيار قراءة ليس نفي لباقي القراءات:-

قال الإمام الهذلي:-

[« قال أبو دحية: خرجت بكتاب الليث بن سعد إلى نافع فوجدته يقرئ الناس بجميع القراءات فقلت: سبحان اللَّه يا نافع أتقرئ الناس بجميع القراءات؟ فقال: أو أحرم نفسي الثواب أنا اقرئ الناس بجميع القراءات حتى إذ جاء من يطلب حرفي قرأته به»[59]]

[7] حفص عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عن علي بلا اختيار

قال أبوعمرو الداني:-

[« فحدّثنا فارس بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن شنبوذ، قال: أخبرني جدّي الصّلت، قال: قال لي أبو شعيب القوّاس، قال [لي حفص] «4»، قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي أقرأتك بها، فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن عن عليّ بن أبي طالب، وما كان من القراءة التي أقرأت بها أبا بكر بن عيّاش، فهي القراءة التي كنت أعرضها على زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود «5»[60]]

[8] إمام القراءة الذي له اختيار أحياناً يقرأ بقراءة غيره بدون اختيار:

[1]نافع:

قال ابن مجاهد «حَدثنِي أَحْمد بن مُحَمَّد بن صَدَقَة قَالَ حَدثنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِسْحَق الْمدنِي بقورس قَالَ حَدثنَا عبيد بن مَيْمُون التبَّان قَالَ قَالَ لي هرون بن الْمسيب قِرَاءَة من تقْرَأ قَالَ قلت لَهُ قِرَاءَة نَافِع بن أبي نعيم قَالَ فعلى من قَرَأَ نَافِع قَالَ قلت أخبرنَا نَافِع أَنه قَرَأَ على الْأَعْرَج وَأَن الْأَعْرَج قَالَ قَرَأت على أبي هُرَيْرَة رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَة قَرَأت على أبي بن كَعْب وَقَالَ أبي عرض على رَسُول الله صلى الله عليه وسلم الْقُرْآن وَقَالَ أَمرنِي جِبْرِيل أَن أعرض عَلَيْك الْقُرْآن»[61]

[2]أبوجعفر:

قال ابن مجاهد : «أَخْبرنِي مُحَمَّد بن أَحْمد بن يُوسُف بن شاهين قَالَ سَمِعت روح بن الْفرج يَقُول سَمِعت أَحْمد بن صَالح يَقُول قَرَأَ أَبُو جَعْفَر على عبد الله بن عَيَّاش وَقَرَأَ عبد الله بن عَيَّاش على أبي بن كَعْب رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ وَقَرَأَ أبي على النَّبِي صلى الله عليه وسلم»[62]

---

[58] «سير أعلام النبلاء - ط الحديث» (5/ 155)
[59] «الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها» (ص44)
[60] «جامع البيان في القراءات السبع» (1/ 261)
[61] «السبعة في القراءات» (ص54)
[62] «السبعة في القراءات» (ص56)